
KÖPRÜLÜ KÜT.
234
M
M. ASIM BY.

دانشمند

هذا الكتاب روضات الجنة

روضة الجنة

صاحب ومالك خليل افندي

الناس على خمسة اقسام اولهم الكرماء والثاني الاسخياء والثالث البخلاء والرابع الاشقياء والخامس اللئماء اما الكريم من لا ياكل ويعطي السخي من ياكل ويعطي البخيل من ياكل ولا يعطي الشقي من لا ياكل ولا يعطي اللئيم من لا ياكل ولا يعطي ويمنع غيره من الخيرات

شرح صبوحي

ولي جعفر زنده لي

١٠

٢٢٤

هذا كتاب روضة الجنة وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا للعلم والايمان ونهانا عن الكفر والعصيان والصلوة على نبيه النبيه وجيهه الوجيه محمد المبعوث بخير الاديان وعلى اله السابقين باحسان واصحابه التابعين باذعان وبعد فلما كان الايمان اول ما يجب على الانسان واخر ما يطلب عند نزع الارواح عن الابدان بل هو الغرض الاصلي من فيض الوجود والمقصود الاقصى من اخذ الميثاق المعهود ولا يحصل الا بعد العلم بواجب الوجود ولا يكمل الا باثبات صفات فايض الوجود وجب على كل عاقل صرف الوجود الى كسبه وتحصيله بالادلة القطعية وبذل المجهود في تعلم جماله وتفصيله على قدر طاقة البشرية ليتخلص عن عقد التقليد في عقايد التوحيد فالايمان رئيس الاعتقادات الدينية ورأسها والعلم الكافل بتحقيق اصل العلوم اليقينية واساسها هو علم التوحيد والصفات وقد وجدت احسن المصنفات واخصر المؤلفات الفقه

والدين والملة شيء واحد ولا فرق بينهما ولا الاصول والفروع لا يختص لواحد بينهما فالاضافة في دين الاسلام بيانية فقط

قال اهل السنة من الاشعري وبعض الماتريدية لا يجب على العاقل شيء ما الا بالخطاب من الله تعالى على السنة رسله عباده وكذلك لا يجب عليه الامتناع من شيء الا به فاقل ما يجب على المكلف من اداء الايمان بالله تعالى ومن امتناع الشرك والكفر

الاكبر لامامنا الاعظم وعقايد الطحاوي وعقايد عمر النسفي وعقايد السنوسي وعقايد السيوطي عليهم رحمة الله ربهم الغني فانها مع ما فيها من حسن التنظيم والتركيب وصباحة الترتيب وغاية التنقيح ونهاية التهذيب مشتملة على غرر الفرايد من اصول الدين ودرر الفوايد من قواعد عقايد اليقين بحيث تستوجب ان تحرر وتذيد على صفحتي الشمس والقمر لكن لخلوها عن الادلة في التمهيد لا تكتفي للتفصي عن التقليد فكنت ادير في نفسي وخلدي واستخير الله في كدي وبلدي ان استخرج من هذه الاصول لهؤلاء الفحول مختصرا رصينا مشتملا على قواعد المعقول ومتانتها متضمنا لنقب المنقول من اماثل الادلة واصايل الاصول من غير ايراد اسولة المعارضين وادلة المخالفين فرتبته على ما وقع في جواب سيد المرسلين حين سأله جبرائيل الامين عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والبعث بعد الموت وبالقدر خيره وشره

قال اهل السنة ان تعالى اخذ الميثاق على الذرية فاخرج من صلب آدم عليه السلام الذرية وهي ما اراد الله تعالى من بني آدم الى يوم القيمة صلبا بعد صلب على حسب ما اراد الله تعالى خلقه واعطاه العقل والحيوة ثم خاطب الكل فقال الست بربكم قالوا باختيارهم بلى انت ربنا وخالقنا فهم يولدون على هذه الاقرار وكان ذلك الاقرار منهم ايمانا ولقيد يقال يخرجون من الدنيا يبدلوا باختيارهم ذلك الايمان الفطري بالكفر الاختياري

من الله تعالى فهذه سبعة اصول وبعد ما صدرتها
ببيان حقيقة الايمان صارت ثمانية فصول فسميته
بروضات الجنات في اصول الاعتقادات والله تعالى
اسئل ان يجعل التوفيق رفيقي ويسهل على تاليف
وتحقيقي فانه مجيب الدعوات وقاضي الحا
جات الروضة الاولى في حقيقة الايمان على مذهب
امامنا ابي حنيفة نعمان عليه رحمة الرحمن اعلم
ان الايمان في اللغة التصديق اي اذعان حكم
المخبر وقبوله وجعله صادقا بحيث يقع عليه
اسم التسليم وفي الشرع هو تصديق قلبي بوجو
ديته وبوحدانيته وبكل ما جاء به الرسول من عنده
تعالى لقوله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وقوله تعالى
الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وقوله
عليه السلام اللهم ثبت قلبي على الايمان وقوله عم
لاسامة رضي الله تعالى عنه حين قتل مقرا باللسان
هلا هل شققت قلبه شققت عن قلبه وحاصله
ان فعل القلب فلا يحتمل السقوط اصلا بخلاف
الاقرار فانه يحتمله كما في الاكراه ولا مدخل له في حقيقة
الايمان لكنه تعالى اوجبه لاظهار ما في قلبه الى غيره

من

من المسلمين فجعل علامة وشرطا لاجراء الاحكام الاسلامية
عليه اذ التصديق امر باطن لابد له من علامة ثم
صار خلفا عن التصديق في احكام الدنيا وجدا ولم يو
جد فمن صدق بقلبه ولم يقر بلسانه فهو مؤمن
عند الله تعالى وان لم يكن في احكام الدنيا ومن عكس
فبالعكس ومن جمع بينهما صح ان يقول انا مؤمن
حقا لانه ان شك في ايمانه يكفر وكذا الاعمال
لا مدخل لها في حقيقته لانه شرطها قوله
تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن
والشرط خارج عن المشروط هذا هو الصحيح
وبه قال ابو منصور الماتريدي وخالفه مالك
والشافعي والاوزاعي وجميع المحدثين والفقهاء
وقالوا ان الايمان هو التصديق بالجنان والاقرار
باللسان والعمل بالاركان حتى روي عن الشافعي
انه قال من اخل من جزء الاول فهو منافق ومن
اخل بالثاني فهو كافر ومن اخل بالثالث
ففاسق فحاصله ان الاقرار والعمل جزآن من
حقيقته عندهم ولذا قالوا بجواز زيادته ونقصانه
بزيادة العمل ونقصه وليس كذلك لورود الادلة

اسم الكتاب

قال انما الشيء هو هو باعتبار تحققه حقيقة وباعتبار تشخصه هوية ومع قطع النظر عن ذلك ماهية

قال الاسلام هو الخضوع والانقياد

لا تجد قوما يؤمنون بالله ورسوله واليوم الآخر نزلت في حق حاطب بن ابي بلتعة وفي قتل ابي عبيدة اباه الجراح وابي بكر

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات

ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن

اي لو كان الايمان مثل ما قال هؤلاء المذكورين شرح

عقلا ونقلا اما عقلا فهو انه لا وجود للشيء الا
بوجود ركنه والانسان مؤمن في جميع الازمان ولا
وجود للاقرار في كل لحظة وكذا العمل وايضا ان
الايمان محدود معرف وهو لا يحمل الا على جميع اجزاء
الحد واذا انتفى جزء منها لا يجوز الحمل على الباقي
فلو كان كذلك يلزم ان يكون مرتكب الكبيرة بل
الصغيرة كافرا لانتفاء العمل اذ انتفاء الجزء يوجب
انتفاء الكل وان لا يكون الاخرس الذي لم يتكلم
في عمره بكلمة الشهادتين مؤمنا وليس كذلك
واما نقلا فلقوله عليه السلام حين سأله
جبرائيل عم عند الايمان ان تؤمن بالله وملائكته
الحديث ولم يقل ان تقر وتعمل ثم قول جبرائيل
اذا فعلت هذا (اي اقرار الحديث) فانا مؤمن وجوابه عليه السلام
بقوله نعم فلو كانا داخلين فيه لما قال كذلك
بل قال لا بل ان تقر وتعمل وكذا يلزم ان يكون
تفسيره بالتصديق خطاء وقوله نعم كذبا وهو
باطل فدل على انه مؤمن بما معه من التصديق
القائم بقلبه الدائم بتجدد امثاله فقد ظهر مما
ذكر بطلان قول الكرامية انه هو الاقرار المجرد

وقول

اي كلا و[illegible] العمل والنطق ... الدليل

وقول بشر بن غياث وابن الراوندي من انه تصديق
فقط الا انه يكون بالقلب واللسان واما
قول جهم وابي الحسين من القدرية هو
المعرفة فقط فاظهر بطلانا لانها غير التصديق
فان بعض اليهود والنصارى عرفوا نبوة
نبيناء م ولم يصدقوه كما قال الله تعالى يعرفونه
كما يعرفون ابناءهم الى قوله وما هم بمؤمنين
وتقرر ان ما ذهب اليه امامنا ومن تبعهم
هو الحق العاري عن الاعتراضات ثم اعلم
ان الايمان واحد واهله في اصله سواء و
التفضيل بينهم بالتقوى فان حقيقته
لا تزيد ولا تنقص لانه التصديق الذي بلغ
حد الجزم والاذعان وذا لا يتصور فيه زيادة
ولا نقصان وما فهم من قوله تعالى زادتهم
ايمانا وامثاله باعتبار متعلقاته عند نزول الوحي
او باعتبار ثمراته وصفاته وقوته وضعفه وان
الايمان والاسلام بمعنى واحد لان الاسلام
هو الخضوع والانقياد وهو حقيقة التصديق
فلا ينفك احدهما عن الاخر يؤيده قوله تعالى

فلا يفصل الايمان عن الاسلام
والاسلام عن الايمان من كان
مؤمنا كان مسلما ومن كان مسلما
كان مؤمنا كالبطن لا يتصور
بدون الظهر والظهر بدون
البطن وان كانا غيرين لغة
لكن من جهة الشرع واحد فان
الايمان هو التصديق والاسلام
هو الانقياد فمن كان مصدقا لله
ورسوله كان منقادا لله والرسوله
ومن كان منقادا كان مصدقا
فلما كان الايمان والاسلام هو
الاقرار والتصديق يكون الكفر
والشرك ترك الايمان والاسلام
فلا فرق بين الكفر
والشرك

فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها
غير بيت من المسلمين واما قوله تعالى وقالت الاعراب
امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فالاسلام فيه
الانقياد الظاهر من غير الباطن ثم اعلم ان
ايمان المقلد صحيح لما ان رجلا اذا اخبر بخبر فصدقه
غيره لم يمتنع لاحد ان يقول آمن به وآمن له وهذا
يعني التصديق بالتقليد صحيح وان كان عاصيا
لتركه النظر الاستدلال ولان النبي عم قبل ايمان
الاعراب ونحوهم ممن لا يفهم النظر ومضى عليه
الخلفاء الراشدين واعلم ان دين الله في السماء
والارض واحد وهو الاسلام لقوله تعالى ان الدين
عند الله الاسلام وهو بين الغلو والتقصير وبين
التشبيه والتعطيل وبين الجبر والقدر وبين
الامن واليأس اللهم توفنا مسلمين والحقنا
بالصالحين والله اعلم

الروضة الثانية

في الايمان بالله اما وجوبه فلحدوث العالم وتحقق
العلم بحقائق الاشياء اعلم ان الحكم العقلي في كل
معقول لا يخلو من احد ثلثة اما الوجوب
او الامكان او الامتناع لانه ان اقتضى وجوده

لذاته

لذاته فهو الممتنع كشريك الباري تعالى ~~لكن كا~~
العالم وان لم يقتضي وجوده ولا عدمه لذاته فهو الممكن كالعالم
ذو اجزائه والممكن اما متحيز وهو الجوهر او حال
فيه وهو العرض ثم الجوهر ان قبل القسمة فجسم
والا فجزء لا يتجزى والعرض اما مختص بالحي كالعلم
ونحوه اولا كالالوان ونحوها وكل ممكن محتاج
في وجوده وعدمه الى مؤثر مرجح وهو اما
مختار وهو الذي ان شاء فعل وان شاء ترك
او موجب بذاته وهو الذي يجب صدور الا
الاثر عنه شاء اولا كالنور من الشمس وتكوين
الشيء بدون مادة سابقة وآلة ابداع كالمخلوق
الاول وتكوينه بهما ايجاد وقد يطلق على الا بمعنى الايجاد
الابداع ايضا فوجب الايمان بانه واجب الوجود
لذاته وهو الله موجود لوجود العالم الحادث
من الممكنات وحدوثه لملازمته الاعراض الحادثة
وملازم الحادث حادث وحدوثها بد بمعنى تغيرها
من عدم الى وجود وبالعكس والحادث محتاج
الى محدث اذ لو حدث بنفسه لزم الترجيح بلا
مرجح فوجود المصنوع يوجب وجود الصانع وهو

واحد صح

يوجب وجود الصانع وبانه لا شريك له اذ لو
كان اثنين مثلا فاحدهما ان لم يقدر على مخالفة
الاخر لزم عجزه وان قدر لزم عجز الاخر واليه اشار
بقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وبقوله
تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو
العلم وبانه باقي قديم اذ لو لم يكن قديما لكان
حادثا فيفتقر الى محدث ويلزم الدور او
التسلسل وكل منهما باطل وبانه باق لان
ما ثبت قدمه استحال عدمه ولقوله تعالى
ويبقى وجه ربك وبانه لا شيء مثله لحدوث
ما سواه والمماثلة بالحدث توجب نفي الالو
لوهية وهو باطل ولقوله تعالى ليس كمثله شيء
وبانه قايم بذاته مستغن عن ما سواه من
محل ومخصص وغيرهما لانه لو احتاج الى محل
لكان صفة فيلزم ان لا يتصف والى مخصص لكان
محدثا وهو باطل ولقوله تعالى والله غني عن
العالمين وبانه فاعل بالاختيار اذ لو كان موجبا
لذاته لكان اثره الاول لازما تابعا له لان الاثر
لازم للمؤثر المستقل الثابت للذات وكذا اثر اثره

فوجب العالم بوجود الله
تعالى ووحدانيته بالعقل
فانه الة وقوع العلم بالاشياء
كالعين الة وقوع العلم بالمبصرات
والاذن الة وقوع العلم بالمسموعات
والانف الة وقوع العلم
بالمشمومات والفم الة وقوع
بالمذوقات واليد الة وقوع
العلم بالملموسات وان الله
تعالى اجرى عادته ان العبد
انما يصير فاعلا بالالة
وان لم تكن الالة شرط
وجود الفعل فالله تعالى
فاعل بلا الة وان الله تعالى
خلق العقل وجعله الة
لمعرفة الاشياء في حق العباد
فالله تعالى شيء فمعرفته واجبة
على كل عاقل بالغ بان
هذه الموجودات موجودة
وخالقا فانه لا عذر لاحد
في معرفة الخالق لما يرى
من خلق نفسه وخلق
العالم فيجده ويوحده بفعله
فانه موجب لله تعالى وسبب
لوجود الايمان بالله تعالى ووحدانيته لا لوجوب الشرع
فانه بصاحب الشرع
وهو الوتر والنبي عم

فيلزم دوام جميع الموجودات بدوام ذاته وليس
كذلك لتحقق الحوادث وكذا يلزم من انتفاء
شيء من الاشياء ذاته لان انتفاء الملزوم وهو
انتفاء
محال وبانه له صفات ازلية قائمة بذاته كالحيوة
وهي لا تتعلق بشيء والعلم وهو يتعلق بجميع
الواجبات والمستحيلات والممكنات والارادة
والقدرة وهما تتعلقان بالممكنات فقط والتكوين
وهو يتعلق بما يتعلق به الارادة وذلك لانه لو
انتفى شيء منها لما وجد شيء من الحوادث و
لقوله تعالى هو الحي لا اله الا هو وهو بكل شيء
~~سميع والبصير~~ عليم فعال لما يريد وهو على
كل شيء قدير والله خالق كل شيء والسمع
والبصر المتعلقين بجميع الموجودات والكلام الذي
ليس بحرف ولا صوت المتعلق بما تعلق به العلم
لقوله تعالى وهو السميع البصير وكلم الله موسى
تكليما ولانه لو لم يتصف بها لزم ان يتصف باضد
باضدادها وهي نقائص ومحال النقص عليه محال
فهو حي بحيوته لا كحيوتنا عالم بعلمه لا كعلمنا
وكذا مريد بارادته قادر بقدرته مكون بتخليقه

اللازم يوجب انتفاء صح

[illegible]

سميع بسمعه بصير ببصره متكلم بكلامه ليس قدمها
قدم متعلقاتها لان التكوين غير المكون فان الفعل
يغاير المفعول وكما كان بصفاته ازلياً قبل خلقه
كذلك لايزال عليها ابدياً اذ حدوث صفة
او اسم له او تعريته عن شئ من صفات كماله
نقصان وهو محال وبان صفاته ليس عين
ذاته لامتناع كون الصفات عين الموصوف
ولا غير ذاته لان الغيرين في ظاهر العرف
ذاتان ليست احديهما عين الاخرى والصفة
لست بذات فلاتكون غيره ولا يلزم قدم الغير
وتكثر القدماء فهو شئ لاكالاشياء ليس بجسم
ولا جوهر ولا عرض ولا ذي صورة وحد ونهاية
ولا يوصف بالماهية ولا بالكيفية ولا يتمكن في مكان
ولا يجري عليه زمان لما في كل ذلك من الحدوث
والامكان **واما** ما جاء في بعض الايات والاخبار
من الاشعار بالجهة والجسمية كالفوق والوجه
واليد ونحوها الاولى الايمان بحقيقة المراد منها
وتفويض علمه الى الله تعالى كما هو راي السلف
لقوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله فلا يقال ان يده

قدرته ونعمته لما فيه من ابطال صفة اليد بل
اليد صفة له بلا كيف كالغضب والرضاء والقدر
والقضاء او يتأول كما هو راي بعض الخلف ولا يجب
عليه شئ صلح او لا اذ لا حاكم عليه ولانه لو وجب
فان استوجب الذم بتركه كان ناقصا مستكملا
بفعله من غيره وهو محال وان لم يستوجب لم
يتحقق الوجوب ولم يحدث شئ في الكونين الا هو
بعلمه وارادته وقدرته وتكوينه لان الجهل بالبعض
والعجز عن البعض نقص وافتقار الى
الغير فما شاء كان وما لم يشاء لم يكن لان نفوذ
مشية الغير بدون ارادته دلالة القهر وهو محال
في حقه تعالى اذ لا ضد له ولا ند يهدي ويعصم
ويعافي من يشاء فضلا منه ويضل (اي يخلق الضلال) ويخذل ويبلي
من يشاء عدلا اذ هو متصرف في ملكه على ما سبق
علمه في الازل ان ما يكون من عباده من طاعة
وعصيان وكفر وايمان عن اختيار وايثار لا عن
جبر واضطرار ولا يعلل افعاله بالاغراض اذ لو فعل
لغرض لكان ناقصا الذاته مستكملا بغيره وهو محال
واما ما جاء في بعض (الايات) من ايهام ان افعاله تعالى

ماهية الشئ ما به الشئ هو
هو وهي من حيث هي هي
لا موجودة ولا معدومة ولا كل
ولا جزئي ولا خاص ولا عام
وهي الشئ بحل
مادة الشئ معها بالقوة الماهية
النوعية هي التي يكون في افراد
على السوية فان الماهية النوعية
يقتضي في فرد ما يقتضيه في فرد
آخر كالانسان فانه يقتضي في
زيد ما يقتضي في عمرو بخلاف
الماهية الجنسية الماهية الجنسية
هي التي لا يكون في افرادها على
السوية فان الحيوان يقتضي في
الانسان مقارنة الناطق ولا
يقتضي في غير ذلك الماهية
الاعتبارية هي التي لا وجود
لها الا في عقل المعتبر
ما دام معتبرا من
تعريفات للسيد
منه

معللة بالاغراض فهي محمولة على الغايات والثمرات
المترتبة عليها لا علل غاية لها والله تعالى
يرى في الاخرة لاهل الجنة لغير احاطة ولا
كيفية لقوله تعا وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة ولقوله عم انكم سترون ربكم كما ترون
القمر ليلة البدر ولان العقل اذا خلي ونفسه لم
يحكم بامتناعها والله تعا يجيب الدعوات
ويقضي الحاجات لقوله تعا اجيب دعوة الداعي
اذا دعان وقوله تعا ادعوني استجب لكم وفي الدعا
والصدقة تاثير ونفع للاموات والاحيا بدلالة
صلوة الجنازة والاستسقاء **الروضة الثالثة**
في الايمان بالملائكة بانهم اشخاص روحانية في
تركيب الحوان قادرون على التشكل بالاشكال
المختلفة باذن الله تعا لا يوصفون بذكورة
ولا انوثة اذ لم يرد به نقل ويدل عليه عقل بل
هم عباد له تعا مكرمون اوجدهم لحجة لا لحاجته
واوقفهم في خدمته لا لمعونته لا يسبقونه بالقول
وهم بامره يعملون وهم رسل الله بينه وبين عباده
ينزلون ويصعدون بامر الله تعا لقوله تعالى

جاعل

جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة ثم هم اصناف
لا يحصيها الا الله تعا لقوله تعا وما يعلم جنود
ربك الا هو وهم اعظم جنوده ورؤساؤهم الا
الاملاك الثلثة الموكلون بالحيوة فجبرائيل عم موكل
بالوحي الذي به حيوة النبات واسرافيل عم
بالنفخ في الصور الذي به حيوة للخلق بعد
مماتهم واما عزراعيل عليه السلام فيقبض الارواح
وبعضهم بالسموات وبعضهم بالارض وبالجنة
وبالنار ويكتب اعمال بني آدم لقوله تعا
كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وبعضهم
بالسؤال بعد الموت وبغير ذلك واما عدم
رؤية البشر اياهم في صورتهم الاصلية فلعدم طا
قتهم لحسنها وهيبتها ورسلهم افضل من
عامة البشر بالاجماع بل بضرورة وامثال
البشر افضل من رسلهم وعامة البشر افضل
من عامتهم لقوله تعا وقلنا للملائكة اسجدوا
لآدم فسجدوا ولان الانسان انما يحصل الفضائل
والكمالات العلمية والعملية مع العوايق وان العبادة
مع الشواغل اشق وادخل في الاخلاص فيكون

القلوب والارواح وميكائيل عم
بالقطر الذي به حيوة صح

مطلب عدم رؤية

افضل وان كانت الملائكة لا يعصون واما هاروت
وماروت فالاصح انهما ملكان لم يصدر عنهما كفر و
لا كبيرة وكانا يعظان الناس ويقولان انما نحن
فتنة فلا تكفر ويعلمان السحر ولا كفر في تعليمه
بل في اعتقاد جوازه والعمل به وتعذيبهما انما هو
على وجه المعاتبة كما يعاتب الانبياء عليهم على
الزلة واما ابليس فليس من الملائكة بل كان
جنيا مستورا فيما بينهم ففسق عن امر ربهم
فصح استثناؤه منهم تغليبا ثم سلطه الله تعا
وقبيله على البشر للابتلاء فلهم تأثير ظاهرا لقوله
تعا وزين لهم الشيطان اعمالهم وباطنا لقوله تعا
يوسوس في صدور الناس وقوله عم ان الشيطان
يجري من بني آدم مجرى الدم ويصورهم الله تعا
على اي صورة شاؤا فيوسوسون فبرحمة من الله
تعا ويصيرهم بيان لا يراهم البشر في صورتهم الا
اصلية لخبثها وكراهتها ثم الصحيح في تناسلهم
انهم يبيضون بيضات فرخا على معصية ابن آدم
فيخرج الولد واما الجن فمخلوق لا يرى كالشيطان
ومكلف كالبشر لقوله تعا وما خلقت الجن والانس

الا

الا ليعبدون **الروضة الرابعة** في الايمان بكتبه بان
جميعها كلام الله تعا وانها خطابات اما سماعا منه
بلا كيف او بلاغا من الملك المبلغ كانزال التورية
على موسى عم والزبور على داود عم والانجيل على
عيسى عم والفرقان على محمد عم وليس للملك ولا
للنبي تصرف في شيء من النظم والمعنى بل يبلغان
كما بلغ اليهما وحيا او تنزيلا او سماعا وان الله
تعا كتبا سواها انزلها على انبيائه لا يعرف
اسماءها وعددها الا هو لقوله تعا فبعث
الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم
الكتاب فالقرآن كلام الله تعا غير مخلوق
وهو مكتوب في المصاحف محفوظ في القلوب
مقروء بالالسن مسموع بالاذان غير حال فيها
وما فيه حكاية عن موسى وفرعون وغيرهما
فهو كلام الله تعا اخبارا عنهم واما تكلمنا به
وقراءتنا وكتابتنا اياه وكلام موسى وغيره من
المخلوقين فمخلوق فمن زعم انه كلام البشر فقد
كفر لما فيه من تكذيب الرسل والنصوص من
الكتاب والسنة تحمل على ظواهرها ما لم يمنع

دليل قطعي والعدول عنها الى معان يدعيها
اهل الباطل الحاد وردها كفر والاستهزاء عليها
وعلى الشريعة واستحلال المعصية والاستهانة
بها كفر لان ذلك من امارات التكذيب واليأس
والامن كفر لقوله تعالى ولا ييأس من روح الله
الا القوم الكافرون وقوله تعالى ولا يأمن من مكر
الله الا القوم الخاسرون **الروضة الخامسة**
في الايمان برسله بان الله تعالى ارسل رسلا من
البشر الى البشر فضلا ورحمة مبشرين ومنذرين
مبينين للناس ما يحتاجون اليه من امور
الدنيا والدين لتفاوت عقولهم واختلاف
نفوسهم مع ما ركب فيهم من اللذات والشهوات
وبان كلهم لصادقون فيما جاؤا به معصومون
بفضل الله تعالى عن المعاصي عمدا مصونون
عن التبديل والتحريف لوجوب الاتباع بهم
وانهم مؤيدون بالوحي والمعجزات وارسال الملا
ئكة اليهم وانزال الكتب عليهم لا فرق لاحد
منهم في ذلك فكلهم بلغوا وبينوا جميع ما
ارسلوا به على ما امر الله تعالى وهم الذين

سماهم

١٠

سماهم في كتابه وله رسل وانبياء سواهم
لا يعلم عددهم واسمائهم الا الله تعالى فيجب الايمان
بجملتهم ولا يقتصر على عدد في التسمية لقوله تعالى
منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص
عليك والرسول انسان بعثه الله تعالى الى الخلق
مع كتاب والهام لتبليغ الاحكام والنبي من
اوحي اليه بملك او الهم في قلبه او نبه في رؤيا
سواء كان معه كتاب اولا والولي هو العارف
بالله وصفاته حسب ما يمكن المواظب على الطا
عات المجتنب عن المعاصي المعرض على الانهماك
في اللذات والشهوات والنبوة عطية من الله تعالى
وليست بمكتسبة بل جعلها الله تعالى فيمن شاء
من عباده لقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته
ولا تثبت الا باظهار المعجزة وهي اظهار امر
خارقا للعادة مع التحدي بلا معارضة تصديقا له
والخارق من الانبياء عليهم السلام قبل البعثة
او بعدها بلا قصد التحدي كرامة ارهاص ثم بعدها
معه كرامة معجزة ومن الاولياء بلا قصد ودعويها
كرامة ولاية وكرامتهم حق بالكتاب والخبر المتواتر

في دلمق

والمذكور في القرآن باسمائهم واعلامهم
ثمانية وعشرون وهم آدم ونوح وادريس
وهود وصالح وابراهيم واسماعيل واسحق
ويعقوب ويوسف ولوط وهارون وشعيب
وزكريا ويحيى وعيسى وداود وسليمان
واليسع وذا الكفل وايوب والياس ويونس
وذا القرنين وعزير ولقمان ومحمد
عليه وعليهم واولو العزم منهم نوح
وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد
عليه وعليهم السلام سواء ذكر
في القرآن اسمهم اولم يذكر واجب
على المكلف فمن ثبت تعيينه
في القرآن باسمهم يجب الايمان به
تفصيلا ومن لم يعرف بالقرآن
اسمه يجب الايمان به
اجتماع

فظهورها الواحد من الامة تاكيد لنبوة رسوله ومعجزة
له لانه بها يظهر انه ولي فكل معجزة كرامة من غير
عكس وما قد يظهر من عوام المؤمنين فكرامة
معونة ومن فاسق وكافر مطلقا استدراج ان
وافق غرضه والا فاهانة واما من نحو الجانيين فا
فاحوال شيطانية مطلقا ولا يبلغ ولي درجة
الانبياء لانهم معصومون مامونون عن سوء
الخاتمة بخلاف الاولياء بل يقال نبي واحد افضل
من جميع الانبياء لقوله تعالى وكلا فضلنا على العالمين
والمؤمنون كلهم اولياء الرحمن لقوله تعالى الله ولي
الذين امنوا واكرمهم اتقاهم واتبعهم بالقران
لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ولا يصل
مكلف الى حيث يسقط عنه الامر والنهي لعموم
الخطاب واجماع اولي الالباب ولم يكن نبيا عبد
ولا انثى ولا كذاب لان الرق اثر الكفر ولقوله تعالى
وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم ولان
من شرط النبوة كمال العقل والدين وهو مفقود
في النساء ولوجوب تصديق النبي بخلاف الكذاب
واما نقل في بعضهم مما يشعر بكذب او معصية ان

كان

كان بطريق الاحاد فمردود وان كان بطريق التواتر
فمصروف عن ظاهره ان امكن والا فمحمول على
كونه قبل البعث او على ترك الاولى واولي منهم
نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليه وعليهم
السلام ولا جزم بنبوة ذي القرنين ولقمان للاختلاف
فالسكوت اولى واول الانبياء ادم بالكتاب والسنة
والاجماع واخرهم محمد عم وافضلهم ايضا كقوله تعالى
كنتم خير امة وقوله عم انا اكرم الاولين والا
خرين وهو مبعوث الى جميع الانس والجن لقوله
تعالى وما ارسلناك كافة للناس وقوله تعالى فباي الا
ربكما تكذبان ومعراجه في اليقظة بشخصه الى
المسجد الاقصى ثابت بالكتاب والى السماء وما
شاء الله تعالى من العلى بالخبر المشهور وشرعه
باق بلا نسخ الى يوم القيمة لقوله تعالى وخاتم النبيين
وقوله عم ولا نبي بعدي وافضل البشر بعد الانبياء
ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذا النور
ثم علي المرتضى رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
فهم الخلفاء الراشدون وخلافتهم على هذا
الترتيب كذلك وهي ثلثون سنة لقوله عم الخلافة

في حق نبينا عم اربع صفات من لم يعرفها
لا يكون مسلما احدها انه عم خاتم
النبي وثانيها ارسل الى الجن
والانس وكافة اجمعين وثالثها
شرعه باق الى يوم القيمة ورابعها
ان كتابه نسخ الكتاب المنزلة على
الانبياء والعمل بالكتب المنسوخ
حرام فلا يجوز العمل بها والحكم
والعمل للقران العظيم وحكمه
باق الى يوم القيمة من شرح
عقايد سنوسي
مم

ربيا

ثلثون سنة ثم تصير ملكا ويشهد بالجنة للعشرة
المبشرة لتسميتهم النبي عم في التبشير ولا يشهد
لاحد بعينه بالجنة ولا بالنار بغير نص ويشهد
فقط بان المؤمنين من اهل الجنة والكافرين
من اهل النار ثم يرجى لازواجه عليه السلام
وذرياته وساير اصحابه من الخير والسعادة
اكثر مما يرجى لغيرهم من المؤمنين ولا يذكر احد
منهم الا بخير ولا يجوز الافراط في حب احدهم
ولا التبري من احد منهم ويجوز البغض
لمن يبغضهم (يعني عداوت) وبغير الخبر نذكرهم قوله عم
اذكرهم في اهل بيتي ثلثا ولقوله عم الله الله في اصحابي
الحديث والائمة المهديون والعلماء السابقون
كذلك لانهم ورثة الانبياء وسبب صلاح
العقبى والدنيا وما وقع بينهم من المنازعات
والمحاربات فلهم محامل وتاويلات وغاية امرهم
الخطاء في الاجتهاد والمجتهد قد يصيب وقد
يخطا وفي الحالين يصاب فسبهم والطعن
فيهم ان خالف الادلة القطعية فكفر والا
فبدعة وفسق ثم يجب على المسلمين (اي الخلفاء الراشدون) نصب الامام

اي احد الخلفاء الراشدين

[illegible]

اي الخلفاء الراشدون

بالاجماع

بالاجماع ولقوله عم من مات ولم يعرف امام زمانه
فقد مات ميتة جاهلية ولتوقف كثير من الواجبات
عليه كتنفيذ الاحكام واقامة الحدود وتجهيز
الجيوش وسد الثغور ونحو ذلك وانما احتمال
اذدياد الفساد بنصبه فاحتمال مرجوح و
يشترط ان يكون قرشيا لقوله عم الائمة من قريش
وان يكون من اهل الولاية المطلقة الكاملة اذ ما
جعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا وفي الرق والا
نوثة والصبيان والجنون قصور من تدبير الامور
والتصريف في مصالح الجمهور ويكون سايسا قادر
ابعلمه على تنفيذ الاحكام وحفظ حدود الاسلام
وانصاف المظلوم من الظالم ونحوها لان الاختلال
بذلك (اي خلاص المظلوم) مخل بالغرض من نصبه ولا يشترط عصمته (اي المعصوم عن المعاصي)
ولا اختصاصه ببني هاشم واولاد علي رضي الله عنه
لاتفاق الصحابة على امامة ابي بكر وعمر وعثمان
رضي الله عنهم اجمعين مع عدم القطع بعصمتهم
ولا ان يكون افضل زمانه لان المساوي بل المفضول
ربما يكون اعرف بمصالح الامامة ومفاسدها ثم
الامام لا ينعزل بالفسق والجور لان هذا ظهر

فى الائمة بعد الخلفاء الراشدين وكان السلف ينقادون
لهم ولا يرون الخروج عليهم ولا يجوز
الخروج عن ائمتنا وولاة امورنا وان جاروا
باجماع السلف ولا يجوز نزع اليدين من طاعتهم
لان طاعتهم من طاعة الله فريضة مالم يامروا
بالمعصية لقوله تعا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولوا الامر منكم بل لابد من الصبر والدعاء لهم
بالصلاح والمعافات لما فيه من صلاح البرية ايضا
اى بالصحة
لا الدعاء عليهم لما فيه من ضرر البرية والجهاد
والحج ماضيان مع برهم وفاجرهم الى يوم القيمة
بمعنى فرض
لقوله عم الجهاد واجب مع كل امير برا او فاجرا عملا
بالكتاب والصلوة خلف كل من اهل القبلة لقوله عم
صلوا خلف كل بر وفاجر وعليه الاجماع وكذا عليه
لقوله عم لا تدعوا الصلوة على من مات من اهل
القبلة **الروضة السادسة** فى الايمان باليوم الآخر
وهو زمان يقع فيه صيحة بغتة فيهلك اهل
السموات والارض الا ما شاء الله من خلقه فيموت
بعده لقوله تعا ونفخ فى الصور فصعق فى السموات
ومن فى الارض الا ما شاء الله وقوله تعا واخذتهم

الصاعقة وهم لا يشعرون فيبقى العالم خرابا مدة
ما شاء الله ثم يهلك كل ما سواه ولو بالانفراد لقوله
تعا كل شئ هالك الا وجهه وفيه قوله تعا لمن
الملك اليوم لله الواحد القهار ثم الحى الباقى
يحيي الملائكة ثم السماء تنفطر والشمس تتكور
وينخسف القمر والنجوم تنتثر لقوله تعا اذا السماء
انفطرت واذا الشمس كورت وخسف القمر و
جمع الشمس والقمر واذا الكواكب انتثرت وتتحرك
الارض بحيث ينهدم ما فوقها وترفع الجبال من
اماكنها لقوله تعا اذا رجت الارض رجا وبست
الجبال بسا ثم ينادى اسرافيل بقوله يا ايتها
العظام البالية واللحوم المتمزقة والشعور المتفرقة
ان الله تعا يامركن ان تجتمعن لفصل القضاء
بحيث يصل نداؤه الى الكل على السواء لقوله تعا يوم
ينادي المناد من مكان قريب فيميز اجزاء الابدان
من الارض اما بالجمع بعد التفريق او بالايجاد بعد
الاعدام ثم يرسل الله مطرا فينبت الاجساد لقوله
تعا ومنها نخرجكم تارة اخرى **ثم ينفخ** نفخة
فينشر الارواح على اجسادها فيقوم الخلق من

قبورهم لقوله تعالى ونفخ فيه اخرى فاذاهم قيام ينظرون
هذا هو القمة وعليه اجماع الانبياء والعلماء عقلا
ونقلا وله اشراط لا يقوم الا بعد ظهورها ومنها
خروج الدجال وهو شخص اعور جفال الشعر منه
جنة ونار فناره جنة وجنته نار يركب على حمار
بين منكبيه واذنيه اربعون ذراعا ويقول للناس
انا ربكم وهو اعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤن
كل مؤمن كاتب وغيره يسيح فى الارض اربعين
يوما الا مكة والمدينة وكان اكثر اتباعه اليهود
ومنها نزول عيسى عم ويكون على شريعة نبينا محمد
عليه السلام ويقتل الدجال ويمكث مدة ما شاء
الله ثم يموت ويصلى عليه المسلمون ويدفنونه
ومنها خروج ياجوج وماجوج وهما قبيلتان من
اولاد يافث بن نوح عم وهى تسعة اعشار بنى آدم
فيقاتلون الناس ثم يهلك الله تعالى بدعاء عيسى
عليه السلام ومنها طلوع الشمس من مغربها
فاذا طلعت وراؤها الناس امنوا اجمعون وذلك
حين لا ينفع نفسا ايمانها لم يكن آمنت من قبل
او كسبت فى ايمانها خيرا ومنها خروج دابة الارض

لقوله تعالى

لقوله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة
من الارض يكلمهم الاية طولها ستون ذراعا لا
يفوتها هارب ولا يدركها طالب معها عصى
موسى وخاتم سليمان عليهم السلام متمكد بالعصى
مسجد المؤمن نكتة بيضاء فيبيض وجهه و
بالخاتم فى انف الكافر نكتة سوداء فيسود وجهه
وآيتهما كانت قبل صاحبها فالاخرى على اثرها
قريبا ثم يعيش الناس فى سعة فبينما هم كذلك
اذ بعث الله تعالى ريحا طيبة فيموت المؤمنون كلهم
ويبقى شرار الناس وعليهم تقوم الساعة وتنوب
دار الاخرة ومن مقدماتها دار البرزخ واحكامها
كالسؤال والنعيم والعذاب بعد الموت لقوله عم القبر
روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار
فكل من مات اهلا نال نصيبه منه قبر اولا او صلب
او غرق او اكله حيوان او احترق والدار ثلثة
دار الدنيا ودار البرزخ ودار القرار وتعلق الروح
بالبدن فى كل دار على وجه مخصوص واكمل تعلقها
يوم بعث الاجساد اذ بعده لا يقبل البدن نوما ولا
موتا ولا فسادا فجعل الله لكل دار احكاما تخصها

طلوع الشمس من مغربها
وخروج دابة الارض كانت
احدها قبل الاخرى
مم

فاحكام الدنيا على البدن وانما الروح تبع له واحكام
البرزخ على الروح وانما البدن تبع لها واذا كان يوم
البعث صار حكم التنعيم والعذاب وغيرهما على الروح
والجسد جميعا وفي هذا حل اشكالات في العقايد
وبالله التوفيق وله الحمد على التحقيق الروضة
السابعة في الايمان بالبعث بعد الموت وهو اعادة
الابدان الاصلية بارواحها مطلقا وهو ثابت عقلا
ونقلا فانه ليس الا اعادة الهيئة الاولى الجسم
عواضه بعد التغيير وتفرق الاجزاء فمن قدر على
انشائها اول مرة فهو قادر على اعادتها الى
تلك الحالة بالطريق اولى لقوله تعا من يحيي
العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها
اول مرة ولقوله تعا فسيقولون من يعيدنا قل الذي
فطركم اول مرة وقوله تعا وهو الذي يبدؤ الخلق
ثم يعيده وهو اهون عليه الى غير ذلك والبعث
لجزاء الاعمال يوم الدين لان الدنيا محل الابتلاء
والاخرة محل الجزاء وهو الثواب والعقاب با
الجنة والنار وهما مخلوقتان موجودتان الان
لقصة آدم وحوا وقوله تعا في الجنة اعدت للمتقين

وفي النار اعدت للكافرين ولا تفنيان ولا اهلها
لقوله تعا خالدين فيها ولان الايمان واجب على التابيد
والكفر حرام فجزاؤهما كذلك لقوله تعا جزاء وفاقا و
قبلهما العرض والحساب لقوله تعا وعرضوا على
ربك صفا وقوله تعا يومئذ تعرضون لا تخفى منكم
خافية وقراءة الكتاب لقوله تعا ونخرج له يوم القيمة
كتابا يلقاه منشورا والحوض لقوله تعا انا اعطيناك
الكوثر ولقوله عليه السلام حوضي مسيرة شهر الحديث
والميزان لقوله تعا ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
والصراط لقوله تعا وان منكم الا واردها وهو جسر
ممدود على ظهر جهنم ادق من الشعر واحد من السيف
وكل ذلك معلوم والكيف مجهول والشفاعة للانبياء
والاخيار ثابتة لقوله تعا من ذا الذي يشفع عنده
الا باذنه ولقوله عم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي
وقوله عم يشفع يوم القيمة ثلثة الانبياء ثم العلما ثم
الشهداء ويجوز العفو عن الكبيرة غير الكفر لقوله تعا
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء والعقاب على الصغيرة لقوله تعا يغفر لمن يشاء
ويعذب من يشاء والكبيرة لا تخرج المؤمن من

ولا تدخله فى الكفر بفر علامة تكذيب لقوله تعا
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص فى
القتلى فاهل الكبائر من المؤمن لا يخلدون فى
النار لقوله تعا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الروضة
السادس فى الايمان بالقدر واصله سر الله تعا
بعلمه فى خلقه لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبى
مرسل استاثره الله تعا بعلمه لان العلم علمان علم
فى الخلق موجود وهو علم الشريعة وعلم فى الخلق
مفقود وهو علم القدر الذي طواه عن انامه
ونهاهم عن مرامه فانكار العلم الموجود كفر وادعاء
العلم المفقود كفر فلا يثبت الايمان الا بقبول العلم
الموجود وترك طلب العلم المفقود فالتعمق فيه ذريعة
الخذلان لانه مود الى المنازعة فى احكام الربوبية وقد
قال الله تعا لا يسئل عما يفعل فالايمان بالقدر هو ان
يؤمن العبد بان كل شئ من الخير والشر والحلو
والمر مقدور على العباد بقدر الله تعالى لما سبق فى
علمه فى كل كائن فقدره بمشيته تقديرا محكما لقوله تعا
انا كل شئ خلقناه بقدر وقوله تعا وخلق كل شئ
فقدره تقديرا وقوله عليه السلام قدر الله المقادير

الخلق

١٩١

الخلق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف
سنة وعرشه على الماء فالسعيد بقضاء الله تعا
والشقى كذلك لقوله تعا يهدى من يشاء والسعيد
قد يشقى بقضائه وقدره وبالعكس كذلك لقوله تعا
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب والتغيير
على السعادة والشقاوة لا على الاسعاد والاشقاء منه
الايمان باللوح والقلم وبجميع ما فيه قدر و
بالميثاق اخذه الله تعا من ذرية ادم فعلم
فى الازل عدد من يدخل الجنة وعدد يدخل
النار فلا يزاد ولا ينقص فى ذلك وبان افعال
العباد كلها بخلق الله تعا لقوله تعا والله خلقكم
وما تعملون وقوله تعا خالق كل شئ وانها كانت الا
ختيارية منها من العباد التى يثابون ويعاقبون
عليها بكسبهم فالله خالق والعبد كاسب
والمقدور الواحد داخل تحت قدرتين بجهتين
مختلفتين لقوله تعا ولا تبتئس بما كانوا يفعلون
وقوله تعا وما يفعلوا من خير يعلمه الله والحسن
منها برضاء الله سبحانه وتعالى والقبح منها لا برضائه
لقوله تعا والله لا يحب الفساد ولا يرضى لعباده الكفر

والكسب هو الفعل الذى يعود على فاعله منه نفع
اوضر لقوله تعا لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
ومناط التكليف الاستطاعة الظاهرة وهي التى
يكون من جهة الوسع والتمكين وصحة الاسباب
والالات فهي متقدمة على الفعل وبها يتعلق الاحكام
اذ لا يمكن التكليف قبلها لقوله تعا لا يكلف الله
نفسا الا وسعها واما الباطنة وهى التى يحدثها
تعالى مقرونة بالفعل فهي مع الفعل ولا يتعلق بها
الاحكام لانها ليست في وسع العبد وتسمى فى الطاعات
توفيقا وفى المعاصى خذلانا والاجل واحد والموت
قائم بالميت مخلوق الله تعا لقوله تعا خلق الموت
والحيوة والمقتول ميت باجله والقتل فعل القاتل
كسبا لا خلقا والالم فى المضروب عقيب الضرب و
الانكسار عقيب الكسر والموت عقيب القتل كل ذلك
فمخلوق الله تعا والرزق ما يسوقه الله تعالى الحيوان
فيأكله لقوله تعا وما من دابة فى الارض الا على الله
رزقها وقد يكون حلالا وقد يكون حراما وكل
يستوفى رزقه نفسه ولا يتصور ان يأكل رزقه غيره
الربيعني قبض ايدرم
او هو رزق غيره والضمان والعقاب لارتكاب المنتهى

وكل

وكل ذلك بتقدير الله تعا وعلمه عند الله فنؤمن بما فيه
ونكذب من ينفيه ونقول اللهم يا ولى الاسلام واهله
ثبتنا على الايمان حتى تلقاك به وبالله العصمة والتوفيق
وبيده ازمة التحقيق والحمد لله على الاختتام
بمعز سوف
والتتمة والصلوة على رسوله محمد هادى
الامة وكاشف الغمة وعلى اله
وصحبه كبار الهمة
وخيار الامة
تمت
مم

